

اللباس و الثياب في القرآن

(دراسة وصفية دلالية عن معنوسياقي)

قدمته :

طالبة النعمة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤٣٤



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية اللغة و الأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

مالانج

٢٠٠٣

اللباس و الثياب في القرآن

(دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي)

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية .مالانج

للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة و أدبها

قدمته :

صالحة النعمة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤٢٤

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية اللغة و الأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

مالانج

٢٠٠٣

إلى حضرة المحترم

رئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والاحترام أقدم بين أيديكم هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الطالبة : طالحة النعمة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤٢٤

موضوع البحث : اللباس والثياب في القرآن

(دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي)

لقد أدخلنا ما فيه من التعديلات والإصلاحات التي تعتبر صالحة لوفاء الشروط في الامتحان

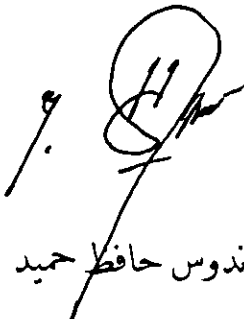
للحصول على درجة سرجانا (S1) بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

هذا ونفضل بقبوله مع فائق الاحترام .

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا بما لانج، ٥ سبتمبر ٢٠٠٣

المشرف



الدكتور ندوس حافظ حميد الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها

رئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج البحث العلمي الذي قدمته :

الطالبة : صالحة النعمة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤٢٤

موضوع البحث : اللباس و الثياب في القرآن

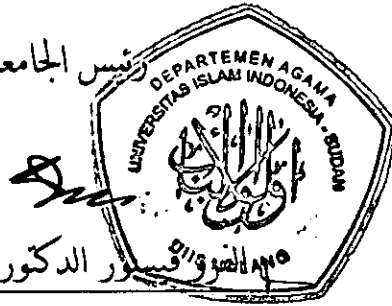
(دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي)

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S I) بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

مالانج في سنة الدراسة ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج، أكتوبر ٢٠٠٣

رئيس الجامعة



مفسور الدكتور إمام سوفرابوغوا

رقم التوضيف : ١٥٠١٩٦٢٨٧

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث العلمي الذي قدمته :

الطالبة : صالحة النعمة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤٢٤

موضوع البحث : اللباس و الثياب في القرآن

(دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي)

تحت الإشراف الأساتذة المناقشين الكرام :

١. حلمي سيف الدين س.أغ (S.Ag)

٢. الدكتور ندوس حمزوي الحج

٣. رضوان س.أغ (S.Ag)

ملخص البحث

النعمة ، صالحة ، ٢٠٠٣ ، اللباس والثياب في القرآن الكريم (دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي) ،
بحث جامعي ، الشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج ، المشرف
: الدكتور ندوس حافظ حميد الماجستير .

الألفاظ الرئيسية : اللباس و الثياب ، القرآن ، معنى سياقي

اللباس جمع من لبس هو مصدر من فعل لبس (بكسر الباء) أي بمعنى ما يستر الجسم أو ما
يلبس. أما الثياب جمع من الثوب بمعنى الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس لأنه يلبس ثم يلبس
و ثياب إليه ، وربما عبروا عن النفس بالثوب، فيقال هو طاهر الثياب . وفي معجم الوسيط له
مستوى المعنى بكلمة اللباس وهو ما يلبس .

القرآن هو دستور التشريع للمسلمين وأول كتاب دَوّن في اللغة العربية ، فدراسته وفهمه مهمة
حيث لمعرفة ما أمره الله وما نهاه وكذلك القرآن هداية لخالق لإصلاح الخلق و شريعة السماء لأهل
الأرض .

أخذت الباحثة معنى السياقي كلمة اللباس و الثياب في القرآن عند المفسرين وكذلك عند إطار
النظريات في علم اللغة . فمعنى سياقي هو معنى الكلمة الذي لا يكفي بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى
كلماته المفردة وإنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام (Context of Situation) . وكذلك يقصد نوع من
المعنى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطوقة الحرفية التي ينتمي إليها
أو أنه علاقة بين اللفظ والموقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة .

ثم هذا البحث من الدراسة الوصفية فيستعمل الباحثة منهج استقرائية وقياسية و منهج جمع البيانات هو منهج الوثائق أي تأخذ الباحثة كتب التفسير و المعاجم اللغوية و كذلك كتب البغوية و تقوم بالتلخيص في تبين المعاني المقصودة في هذا البحث.

كانت كلمة اللباس في القرآن الكريم في عشر سور ، وكلمة الثياب في سبع سور . كلمة اللباس في بعض الأحيان تستعمل ليعبرَ أمراً بمعنى ظاهر و باطن (داخل التعبيرات) وكذلك بمعنى الجواهر أو الزينة وهذا مثل : هن لباس لكم و لباس التقوى الليل لباسا . و أما كلمة الثياب على الأكثر تستعمل ليعبرَ أمراً ظاهراً أو ثياب في نفسها أو شكلها الذي تستر الجسم و يغشاه لو كان مثل الثياب لأهل الجنة (خضرا من سندوس وإستبرق) . فلذا كلاهما مترادفا في المعنى المعجمي ولا في المعنى السياقي .

الشعار

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

(الأنشراح ، ٦)

إِذَا الْمَرءُ لَهُ يَلْبَسُ ثِيَابَ مِنَ التَّقَى

تَقْلِبْ عَمْرِيَانَا إِنْ كَانَ كَأَسِيَا

وَ خَيْرَ لِبَاسِ الْمَرءِ طَاعَةُ رَبِّهِ

وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ مَحَاصِيَا

(قول شاعر في تفسير القرطبي)

الإهداء

إلى :

- أوي (Marja'i) و أمي (Lutini) .
- فضيلة المشايخ و الأساتذة الكرام .
- أختي الكبيرة (Siti Aminah) و زوجها (Mawardi) .
- أسرتي المحبوبة .
- الذي دفعني و سيطر جميع مجرى دمي .
- جميع أصدقائي المحبوبة في الله .

كلمة الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً وشكراً لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين الذي قد هدانا إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على رسول الله ص.م .

سعدت الباحثة بانتهاء هذا البحث العلمي الذي موضعه : اللباس و الثياب في القرآن الكريم ، دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي ، بدون العناية و التوفيق من الله عز وجل لن تستطيع الباحثة على انتهاء هذا البحث .

ففي هذه الفرصة ستقدم الباحثة خالص الشكر والتقدير إلى الذين يساهمون كثيراً في تصنيف هذا البحث :

١ . فضيلة الأستاذ الفرو فيسور الدكتور إمام سو فر ايو غو الحاج كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج .

٢ . فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس حمزوي الحاج كعميد كلية اللغة و الأدب .

٣ . فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس مرزوقي الحاج كرئيس الشعبة اللغة العربية و أدبها .

٤ . فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس حافظ حميد الحاج كمشرف البحث الجامعي الذي بذل

جهده وجميع اهتمامه بإعطاء التوجيهات و الإرشادات إلى الباحثة حتى يصير هذا

البحث بحثاً لائقاً .

٥. أبي (Marja'i) وأمي (Lutini) اللذان يريانني بتربية إسلامية وبأخلاق كريمة و يعظانني بالموعظة الحسنة و يرعيانني بالرعاية الكاملة و العناية الوافرة، فأطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء .

٦. أختي الكبيرة (Siti Aminah) و زوجها (Mawardi) .

٧. جميع المشايخ و الأساتيد الذين يعلمونني بالعلم و المعارف و يأمرونني دائما بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر .

٨. جميع الأصدقاء و الصديقات (Tic, Nun 'n the gang , Inuk, Painem, Ghupie 'n Pak De ,

(Ucup , U'us , Dien , Mia, Muyas , Mba' Qom , Mba' Nany, BSA '99 'n All in MKFC,

ولذلك نسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء و يعينهم على أمور الدنيا و الآخرة . وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذا البحث الجامعي أن يقدم الانتقادات و الإصلاحات حيث يجد فيه النقصان و الخطئات ليكون هذا البحث كاملا . أسأل الله أن ينفعني هذا البحث الجامعي . آمين

صالحة النعمة

محتويات البحث

| | |
|--------|--------------------------------------------|
| أ..... | موضوع البحث |
| ب..... | رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة |
| ج..... | إقرار رئيس الجامعة باستلام الرسالة |
| د..... | رسالة لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا |
| ه..... | ملخص البحث |
| ز..... | الشعار |
| ح..... | الإهداء |
| ط..... | كلمة الشكر والتقدير |
| ك..... | محتويات البحث |
| | الباب الأول : مقدمة |

| | |
|--------|------------------|
| ١..... | ١ . خلفية البحث |
| ٢..... | ٢ . مشكلات البحث |
| ٣..... | ٣ . أهداف البحث |
| ٢..... | ٤ . تحديد البحث |
| ٤..... | ٥ . فوائد البحث |
| ٤..... | ٦ . هيكل البحث |

الباب الثاني : البحث النظري

- ٦..... ١. علم الدلالة تعريفه و تطوره.....
- ٩..... ٢. المعنى تعريفه وأنواعه.....
- ١١..... ٣. الدلالة و السياق.....
- ١٨..... ٤. منهج علاقة داخل حقول المعجمي.....
- ٢١..... ٥. مناهج دراسة المعنى.....

الباب الثالث : مناهج البحث

- ٢٣..... ١. مصادر البيانات.....
- ٢٣..... ٢. مناهج جمع البيانات.....
- ٢٤..... ٣. مناهج تحليل البيانات.....

الباب الرابع : المبحث عن معنى اللباس والثياب في القرآن

- ٢٦..... ١. آيات اللاتي تتضمن كلمة اللباس والثياب في القرآن.....
- ٢٩..... ٢. معنى كلمة اللباس والثياب في القرآن معجميا.....
- ٣٠..... ٣. معنى كلمة اللباس والثياب في القرآن سياقيا.....
- ٣٣..... أ. كلمة اللباس.....
- ٣٩..... ب. كلمة الثياب.....
- ٤٣..... ٤. علاقة اللفظ بين اللباس والثياب من ناحية المفردة.....

الباب الخامس : الاختتام

٤٥ أ. الخلاصة

٥٠ ب. الاقتراح

المراجع

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

جذبت الباحثة على بحث هذا الموضوع ، لأن من ناحية اللغة كلمة اللباس أو الثياب لفظاً ، قد تتغير معانيها في الجملة حسب السياق اللغوي أو الموقف كما في المثال : اللباس لفظاً بمعنى ما يستتر الجسم ، لكن في الجملة كما قول تعالى : "... ولباس التقوى ذلك خير ..." ^١ . لباس في تلك الجملة بمعنى الإيمان أو الحياء أو عمل صالح ليس اللباس اسمه التقوى (baju taqwa) . لذا ، جذبت الباحثة على وصف معنى السياقي وتحليل علاقة اللفظ اللباس والثياب من ناحية المفردة .

القرآن بقول أبو شهبه:

"هو هداية الخالق لإصلاح الخلق وشرعية السماء لأهل الأرض ، وهو التشريع العام... الخالد، الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم في العقائد والأخلاق وفي العبادات وفي المعاملات ؛ المدنية ، الجنائية ، وفي الاقتصاد والسياسة والسلم والمعاهدات والعلاقات الدولية وهو في كل ذلك حكيم كل الحكمة لا يعتريه خلل ولا اختلاف" ^٢ .

اشتمل القرآن هداية للناس الذين يريدون أن يحفظوا حبلهم بالله وبالناس أجمعين في العالم،

وقد كان واضحاً أيضاً أن أراد الإسلام كل ما فعله وسأله الناس فهم بأحسن فهم في أول مرة ^٣ .

^١ سورة الأعراف . ٢٦ .

^٢ محمد ابن محمد أبي شهبه ، المدخل لدراسة القرآن الكريم (القاهرة : المكتبة السنة ، ١٩٩٢) ، ص ١٠ .

^٣ Syahminah Zaini , Isi Pokok Ajaran Al-qur'an (Jakarta : Kalam Mulia , 1996) , hal . 1 .

وقد قال تعالى في كتاب الكريم إن القرآن: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب" ٤ .

للناس مسؤولية عما فعله في الدنيا، من أجل منع الإسلام على فعل شيء دون تعريف و فهم عنه. لأن قد اذكر القرآن الناس بأن فيه صفات المؤمنين وغيرهم، منها إذا ذكر كلام الله لا يخزون ولا يطيعون مباشرة دون فهم جيد ٥ . أي قال الله تعالى إنهم "والذين إذا ذكروا آيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا" ٦ . فالمراد منه أن لا بد للناس على تفقه و تعميق القرآن حتى .

من أجل أهمية فهم المعنى قال مختار عمر في مقدمته :

"كان علم الدلالة صارت مهمة لأن يلعب المعنى دورا كبيرا في كل مستويات التحليل اللغوي بدءا من التحليل الفونيمي ، بل يلعب دورا كبيرا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال و تعليم اللغة و الترجمة و دراسة اكتساب اللغة" ٧ .

وكذلك أن دراسة المعنى لا يقف فقط عند معاني الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته ٨ .

اعتمادا على أهمية فهم القرآن خصوصا عن اللباس والثوب وعلى أن لم يكن هناك بحث خاص عن معنى سياقي حتى ظهر في المجتمع المتعلم كثير منهم حين يفهمون القرآن لم يهتموا إلى سياق اللغة أو الموقف من آياته حتى لم يبالوا في أية حالة يعملون القرآن. لذا في هذا

^٤ سورة ص. ٢٩.

^٥ Nurcholis Majid, Kaki Langit Peradaban Islam (Jakarta :Paramadina ,1997) , hal. 171.

^٦ سورة الفرقان. ٧٣.

^٧ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة (الكويت :دار العروبة ،١٩٨٢) ، ص ٥.

^٨ نفس المرجع ص ١٢

البحث أرادت الباحثة علي بحث معنى سياقي وكذلك علاقة اللفظ دفعا لتسهيل فهم معنى آيات القرآن . فبحثته الباحثة تحت الموضوع " اللباس و الثياب في القرآن : دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي " .

٢. مشكلات البحث

اعتمادا على خلفية البحث أرادت الباحثة على تحديد مشكلات بحثها فيما يلي:

١. ما آيات التي تتضمن كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم؟

٢. ما معنى كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم سياقيا؟

٣. كيف علاقة اللفظ بين اللباس والثياب في القرآن الكريم؟

٣. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث التي حددتها الباحثة فيما سبق، فالأغراض التي أرادت بها كما يلي:

١. لمعرفة كلمة اللباس والثوب في القرآن الكريم

٢. لمعرفة معنى سياقي كلمة اللباس والثوب في القرآن الكريم

٣. لمعرفة علاقة اللفظ اللباس والثوب في القرآن الكريم

٤. تحديد البحث

لاتجاه النظر والتفكير إلى المسألة المعينة والخاصة ولاستطاعة الباحثة على إصابة الهدف

أو الغرض في بحثها حتى تكون الباحثة سالمة من أخطاء البحث فحددت الباحثة هذا البحث

على وصف معنى سياقي (contextual) آيات التي تتضمن كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم، من ناحية سياق اللغوي و الموقفي وكذلك علاقة المفردة بينهما .

٥. فوائد البحث

١. للباحثة : لترقية فهم الباحثة في أمر اللباس والثوب و علم الدلالة أو علم المعنى كذلك استعماله في القرآن .

٢. للقراء : لمساعدتهم في فهم القرآن و تعمق فيه عامة ولزيادة فهم على علم الدلالة .

٣. للجامعة : لزيادة مصادر الوثائق والمعلومات في شعبة اللغة العربية وتكثير الدراسة والبحوث التي تتعلق بعلم اللغة بالخصوص عن علم الدلالة .

٦. هيكل البحث

لقد أقرت الباحثة أن موضوع هذا البحث هو " كلمة اللباس والثياب في القرآن (دراسة وصفية دلالية عن معنى سياقي) " وقد بذلت الباحثة كل جهدها وطاقاتها ليكون هذا البحث مناسباً بالمنهاج المنطقي حتى تكون الدراسة والكتابة فيه مرتبة عظيمة. فلذا تسهل الباحثة خاصة و للقراء عامة في فهم هذا البحث فتقسمه إلى خمسة أبواب وهي كما يلي :

الباب الأول : تناول الباحثة فيه مقدمة البحث حيث يشتمل على خلفية

البحث ، مشكلاته ، أهدافه ، فوائده ، تحديده ، وهيكله .

الباب الثاني

: تبحث فيه الباحثة عن البحث النظري حيث يشتمل على علم
الدلالة تعريفه وتطوره، أنواع المعنى، الدلالة والسياق أي
نظرية السياق في دراسة المعنى ومنهاج علاقة داخل حقول
المعجمي .

الباب الثالث

: في هذا الباب يشمل على مناهج البحث أي من حيث مصادر
البيانات، منهاج جمع وتحليل البيانات .

الباب الرابع

: تبحث فيه مجموعة آيات التي تتضمن كلمة اللباس والثياب و
معانيها سياقيا وكذلك علاقة اللفظ منهما .

الباب الخامس

: الاختتام حيث يشتمل عن الخلاصة والاقتراح

الباب الثاني

البحث النظري

١. علم الدلالة تعريفه و تطوره

علم الدلالة (semantic) هو علم يدرس المعنى وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى وذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى^٩. أما عند Lyons علم الدلالة هو علم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في الدراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى^{١٠}.

وعند Ullmann هذا العلم فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم ، كالفلاسفة و اللغويين، علماء النفسي، الأنتروبولوجيا، الأدباء وعلماء الدراسات الطبيعية . ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة حتى من الأسماء التي لا تزال تجرى على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم semantics , semiology , semasiology^{١١}.

وكما نقله ناصر من عبد الكريم مجاهد أن عند الغرب هذا العلم، قد ابتدأت عندهم تحت

اسم Semantics فعند فيرث Firth هو دراسة سياق الحال General Linguistic and

^٩ أحمد مختار عمر . علم الدلالة ، ص ١١

^{١٠} حلمي خليل ، مقدمة لدراسة اللغة (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦) ، ص ٣١٣ .

^{١١} تمام حسن ، مناهج البحث في اللغة (القاهرة : المكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠) ، ص ٢٤٠ .

Descriptive grammar فعلم الدلالة أو علم المعنى عند علماء اللغة (مثل فيرث Firth و سكيت Skeat و دارمستتر Darmasteter حتى Desursure) هم يقولون بعلم المعنى الذي بهتم بدراسة تغيرات المعنى التاريخية تحت التصنيفات مثل التوسيع، الحضر، التعميم، التخصيص، التغير، المجاز، التأثير. ومن ثم أكد هذا المعنى مارجرت غورمان Margaret Gorman عن هذا هياكوا بقوله أن الدلالة في الأصل تعنى الدراسة التاريخية لتغيرات معاني الكلمات، ويقول أولمان Ullmann وهناك نواح دلالية أخرى يمكن أن تلعبها دراسة أصول الألفاظ، وكأنه يشير إلى دراسة الدلالية المقارنة التي تتم داخل أسرة لغوية واحدة لتعرف على أصل الكلمة ودلالاتها وفي انتقالها من لغة إلى أخرى ماذا اكتسبت من دلالة أو ماذا خسرت^{١٢}.

تتكلم عن تطور الدلالة، أن أهم ظواهر اللغة ترجع إلى ناحيتين رئيسيتين وهما الظواهر المتعلقة بالصوت والظواهر المتعلقة بالدلالة. وإن كلتا الناحيتين في طور مطرد وتغير مستمر، وأنها في تطورها وتغيرها تتأثر بعوامل شتى وتخضع لطائفة كبيرة من القوانين. فكان في هذا المبحث ثلاثة أنواع في التطور الدلالي^{١٣}:

^{١٢} عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب (الأردن: دار الضياء)، ص ٦٧.

^{١٣} علي عبد الواحد وافي، علم اللغة (مصر: دار النهضة، ١٩٨٣)، ص ٣١٢.

١. تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمة وتركيب الجمل و تكوين العبارة وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف Morphology والتنظيم Syntax. وذلك كما حدث في اللغات العامية المتشعبة من اللغة العربية إذ تجردت من علامات الإعراب .

٢. تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحادثة العامة عن العربية، إذ اختلفت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى، كما حدث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر إذا تميزت أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة والاحتكاك بالأدب الأجنبية ورقى التفكير و زيادة الحاجة إلى الدقة والتعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع .

٣. تطور يلحق معنى الكلمة نفسه كان يخص معناها العام فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل. أو يعم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات أو تخرج عن معناها القادمة فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما، وتصبح حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه، أو تستعمل في معنى غريب كل الغرابة عن معناها الأول.

٢. المعنى تعريفه و أنواعه

كان للمعنى تعريفا كثيرا كما قدمها Richards و Ogden في كتابهما تحت عنوان The Meaning Of Meaning 1923 ، وقد حدد Bolinger and Grice " أن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى استطع أن يفهمها " ^{١٤} .

مفهوم المعنى عند فيرث Firth ليس شيئا في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الارتباطات و الخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين ، ويحدد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصل إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل ^{١٥} .

كما نقله صبري إبراهيم السيد من ساير Sapphire أن اللغة وسيلة لتوصيل الأفكار و الانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرمز التي تصدر بطريقة إرادية . اللغة ليست مجرد أصوات تنطلق من فراع، اللغة في ظاهرها أصوات تعبر عن معان ^{١٦} .

وسيلتا لمعرفة حقيقة المعاني بعلم الدلالة فأحسن علينا معرفة أنواعها وبأن بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى معجم و معرفة المعنى أو المعنى المدونة فيه . وإذ كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها . لذا فرق العلماء اللغة من أجل هذا الأمر علم الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد

^{١٤} Aminudin , Semantic Pengantar Studi Makna , (Jakarta : Sinar Baru , 1988) , hal. 53.

^{١٥} انظر حلمي خليل , الكلمة (الإسكندرية : الهيئة العامة للكتاب , ١٩٩٥) , ص ١٥٩ .

^{١٦} حلمي خليل , مقدمة لدراسة اللغة , ص ٢٩٧ .

العلماء اللغة من أجل هذا الأمر علم الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي المعنى الكلمات ورغم اختلف العلماء في حصر أنواعه، منها يرى مختار عمر عنها فيما يلي^{١٧} :

١. المعنى الأساسي أو المعجمي Lexical Meaning ، هذا المعنى الذي يناسب بالوحدات المعجمية أو ما يناسب بكشف الحواس الإنسانية أو المعنى الحقيقي من الكلمات المستخدمة في الحياة الاجتماعية^{١٨} . هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والمماثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار . على سبيل المثل كلمة الكرسي وهو ما جعل من الخشب وأنه آلة للجلوس .

ب. المعنى الإضافي أو التضميني وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص ، وهذا المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول ، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة^{١٩} . كما في المثل كلمة امرأة ضد رجل ومعانيها الإضافية : الثرثرة ، إجادة الطبع وليس نوع معين من الملابس .

ج. المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد ، فهو بذلك معنى فردي ذاتي . وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية ،

^{١٧} مختار عمر ، علم الدلالة ، ص ٣٦

^{١٨}

Abdul Chaer , Pengantar Semantik Bahasa Indonesia, (Jakarta, Rineka Cipta :1995), hal. 60.

^{١٩} مختار عمر ، علم الدلالة ، ص ٣٧

ولا التداول بين الأفراد جميعا، ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد^{٢٠}.
مثل كلمة " اجلس ! " يشتمل معنى الأمر (بالغضب).

د . المعنى الإيحائي ، وهو نوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها^{٢١} . وكذلك قال Leech أنه المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إفا أثره الإيحائي على المعنى الآخر^{٢٢}.
مثل صوت الحيوان أو صوت القطار، السيارة ، . الخ

ه . المعنى السياقي أو المعنى الأسلوبى Contextual Meaning هو النوع من المعنى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطوقة الحرفية التي ينتمي إليها أو أنه علاقة بين اللفظ والموقف و المكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة^{٢٣} . وكذلك المعنى السياقي أو المقامي هو المعنى الذي لا يكفي بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى كلماته المفردة وإنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام (Context of situation)^{٢٤} . وسوف يأتي المثل في تقسيم السياق .

٣. الدلالة والسياق .

" قال علماء البلاغة أن " لكل مقام مقال " و " لكل كلمة صاحبها مقام " وقعوا في الحقيقة على عبارتين من مراجع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية وحدها . وإذا كان علماء البلاغة قد تمثلوا تماما فكرة المقام

^{٢٠} نفس المرجع ، ص ٣٩

^{٢١} نفس المرجع و نفس الصفحة

^{٢٢} نفس المرجع ، ص ٤٠

^{٢٣} نفس المرجع ، ص ٣٨

^{٢٤} محام حسن ، اللغة العربية معناها و مبناها (المغرب : دار الثقافة ، ١٩٧٣) ، ص ٣٩ .

وحكموها في كثير من أحكامهم النقدية البلاغية، إلا أن علماء اللغة المحدثين كانوا أكثر التقاطاً للتفاصيل التي تحيط بالمقام والسياق ودورها في تحديد الدلالة بطريقة منهجية، لأنهم أدركوا، كما أدرك من قبله أيضاً، علماء البلاغة وعلماء اللغة أن من طبيعة المعنى المعجمي التعدد والاحتمال. يدل على ذلك حديث القدماء المحدثين عن الترادف والمشارك اللفظي وغيرهما من ظواهر تعدد المعنى للكلمة المفردة. وهاتان الصفتان من صفات المعنى المعجمي تقود إحداها إلى الأخرى، لأن إذا تعدد معنى الكلمة، تعددت بالتالي احتمالات القصد منها. وتعدد احتمالات القصد يقود إلى تعدد المعنى. ذلك لأن الكلمة في المعجم أو في حالة الأفراد لا تفهم إلا معزولة عن السياق أو المقام^{٢٥}.

السياق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات فإذا اتضحت وظيفة الكلمة^{٢٦}.

وكذلك السياق هنا ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما ترد فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسراً للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر^{٢٧}.

وقد اقترح K. Ammer تقسيماً للسياق ذا أربع شعب يشمل على^{٢٨}:

١. السياق اللغوي Linguistic context

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة *good* الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وفعال:

- أشخاص : رجل - امرأة - ولد

^{٢٥} حلمي خليل، الكلمة، المرجع السابق، ص ١٥٥

^{٢٦} تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص ١٩٩

^{٢٧} محمد أحمد أبو الفرج، معجم اللغوية دراسات علم اللغة الحديث (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ص ١١٢.

^{٢٨} مختار عمر، علم الدلالة، ص ٦٩

- أشياء مؤقتة : وقت - يوم - حفلة - رحلة

- مقادير : ملح - دقيق - هواء - ماء

ب. السياق الموقفى . . . Situational context

فيغنى الموقف الخارجى الذى يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة "يرحم" فى مقام تسميت العاطس : "يرحمك الله" (البداء بالفعل) وفى مقام الترحم بعد الموت : "الله يرحمه" (البداء بالاسم) أى فالأول تعنى طلب الرحمة فى الدنيا والثانية طلب الرحمة فى الآخرة. وقد دلّ على هذا السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوى المتمثل فى التقديم و التأخير^{٢٩} .

ج. السياق العاطفى Emotional Context

إن هذا السياق يحدد درجة القوة والضعف فى الانفعال، مما يقتضى تأكيداً أو مبالغة أو اعتدالاً. مثل كلمة love الإنجليزية غير كلمة like رغم اشتراكها فى أصل المعنى وهو الحب. وكلمة يكره العربية غير كلمة يبغض رغم اشتراكها فى أصل المعنى كذلك^{٣٠} .

د. السياق الثقافى Cultural Context

وأما السياق الثقافى فيقتضى تحديد المحيط الثقافى أو الاجتماعى الذى يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر فى بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا

^{٢٩} نفس المرجع ، ص ٧١

^{٣٠} نفس المرجع ، ص ٧٠

بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا^{٣١}.

Hatmann and Stork في حلمي خليل يقول " أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة ،

كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد" . وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق لغويا Linguistic Context أم اجتماعيا Situational Context^{٣٢}.

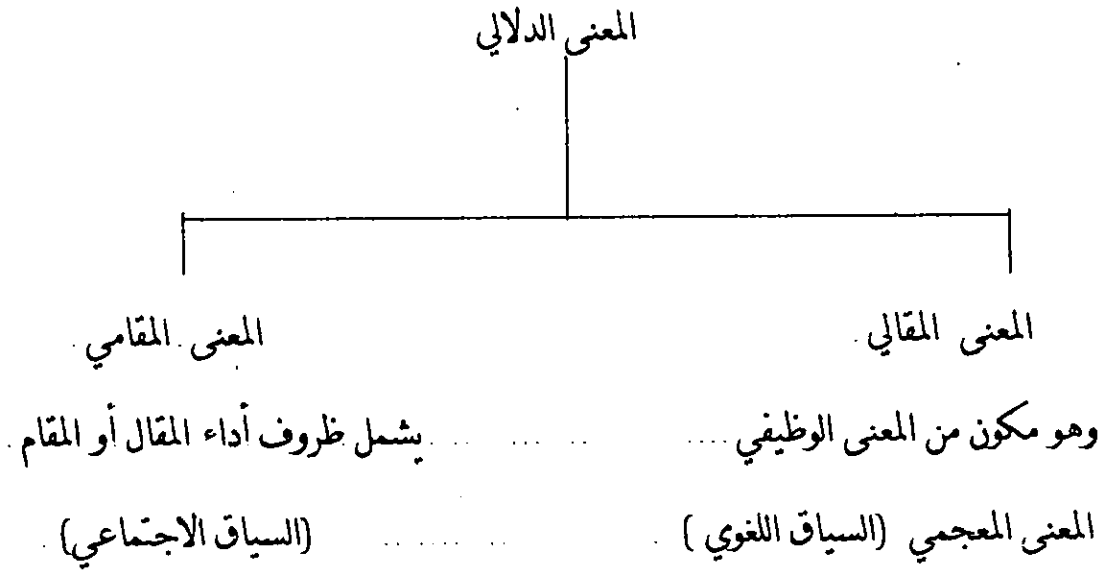
وعلى الرغم من أن علم الدلالة المعاصر يتناول جوانب أخرى غير نظرية السياق أو فكرة المقام ، إلا أن نظرية السياق تشكل بلا شك ركنا هاما من أركان علم الدلالة الآن ، لأن التحليل اللغوي للنص أو الكلام لا يعطينا إلا المعنى الحرفي ، أو معنى ظاهر النص ، وهو معنى فارغ تماما من محتواه الاجتماعي و التاريخي و منعزل عن كل ما يحيط به النص من القرائن التي تحدد المعنى^{٣٣}. وقد انقسم الدكتور تمام حسن ما يسميه المعنى الدلالي ، وهو عنده محصلة السياق اللغوي و السياق الاجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الآتي^{٣٤} :

^{٣١} نفس المرجع ، ص ٧١

^{٣٢} حلمي خليل ، الكلمة ، ص ١٥٧

^{٣٣} نفس المرجع ، ١٦٢

^{٣٤} نفس المرجع ، ص ٢٢٧



ويمثل هذا المنهج في التحليل اللغوي يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عناصر لغوية متعددة ومتشابهة، وكلها تؤدي في النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقية للكلمة من خلال السياق ، فانقسم فيرث Firth السياق في الحقيقة إلى نوعين كما يلي^{٣٥} :

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي ، ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية و الدلالة بين الكلمات داخل تركيب معين .

ب . السياق الخارجي، ويتمثل في السياق الاجتماعي ، أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي .

ولذلك بعض علماء المعاصرين يقسمون مصطلح السياق Context إلى نوعين :

١ . السياق اللغوي Linguistic Context

^{٣٥} نفس المرجع ، ص ١٦١

يقول Hatmann and Stork أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل كما تتابع في حدث كلامي معين ، أو نص لغوي . فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذي تتركب فيه ، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات^{٣٦} .

ويقول صبري إبراهيم أن السياقات اللغوية اللاتي تعتبر مهمتا لدراسة الدلالة هي^{٣٧} :

- التضام (collocation) و التعبيرات (idiom)

التضام هو وحدة علاقة المعنى من الكلمة والكلمة الأخرى التي لها علاقة الرمز في مستوى المشار إليها . تستخدم التعبيرات تضام من نوع خاص^{٣٨} . فعلى سبيل المثال كلمة اللباس في " وجعلنا الليل لباسا " و " لباس التقوى "

- علم النحو (grammar)

نظرا إلى فيرث Firth إلى التضام باعتباره مستوى من مستويات المعنى أو صياغته . و حاول آخرون أن يدمجوه في مستويات التحليل اللغوي الأخرى، فزعموا أنه قد يتناول -- على سبيل المثال -- داخل مستوى " القوالب ذات الوظيفة Lexis " الذي يرتبط -- من الناحية النظرية -- بالنحو ارتباطا تاما^{٣٩} .

^{٣٦} نفس المرجع و نفس الصفحة

^{٣٧} صبري إبراهيم السيد ، علم الدلالة إطار جديد (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥) ، ص ١٤٥ ، ١٥٠ .

^{٣٨} نفس المرجع ، ص ٩٥

^{٣٩} نفس المرجع ، ص ١٥٣

٢. السياق الحال Situational Context

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص . وتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشاركين في الكلام أيضا^{٤٠} . ومعنى هذا أننا لكي نصل إلى دققة المعنى للكلمة لابد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة المختلفة .

نأتي إلى سياق الحال فنجد مجموعة من العناصر الأساسية التي تتصل بالموقف الكلامي، وتشكل مفهومه، وتلك العناصر هي^{٤١}:

(أ) . شخصية المتكلم والسامع، وتكوينهما " الثقافي " وشخصيات من يشهد الملام غير المتكلم والسامع - إن وجدوا - وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، ودورهم، أو يقتصر على الشهور أم يشاركون آن لأن بالكلام، و النصوص الكلامية التي تصدر عنهم .

(ب) . العوامل والظواهر الاجتماعية ذات علاقة باللغة وبالسلوك اللغة لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان له دخل، وكالوضع السياسي وكمكان الكلام، ... الخ.

^{٤٠} حلمي خليل، الكلمة، ص ١٦١

^{٤١} محمود ياقوت، فقه اللغة و علم اللغة نصوص و دراسات (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص ٢٣٧.

وكل ما يطرأ أثناء الكلام ممن يشهد الموقف الكلامي من انفعال أو أي ضرب من ضروب الاستجابة ، وكل ما يتعلق بالموقف الكلامي .

ج) . أثر النص الكلامي في المشتركين كالاعتناع ، أو الألم ، أو الإغراء ، أو الضحك ... الخ .

٤ . منهاج علاقة داخل حقول المعجمي

أما منهاج هذه العلاقة فسبق أن اقتبسنا تعريف Lyons لمعنى الكلمة أنه " محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي " ، وهناك تعريف آخر لا يخرج عن نفس الإطار وهو " مكانها في نظام من العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية " ^{٤٢} .
ولذا فمن الضروري عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي . ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي :

١ . الترادف . . . Synonym

قد اختلف مفهوم الترادف الكامل من لغوي إلى آخر حسب المنهج الذي اتبعه في تعريف المعنى ، ومن التعريفات الكثيرة للترادف نقبس ما يأتي ^{٤٣} :

١ . عرفه B. Mates التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلها في أي

جملة في هذه اللغة دون تغيير القيم الحقيقية لهذه الجملة .

^{٤٢} مختار عمر ، علم الدلالة ، ص ٩٨

^{٤٣} نفس المرجع ، ص ٢٢٣

٢. عرفه A Lehrer الكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء - أفعال) ويمكن أ تبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي للجملة .

٣. عرفه N. Goodman يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التصويرية إذا كان التعبير يدلان على نفس الفكرة العقلية أو الصورة

٤. N. Goodman يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية الإشارية إذا كان التعبير يستعملان مع نفس الشيء بنفس الكيفية

٥. تحقق الترادف عند أصحاب النظرية السلوكية إذا كان التعبير متماثلين عن طريق اتصال كل منهما بنفس المثير والاستجابة .

٦. عرف B. Mates الترادف عند أصحاب النظرية التحليلية يتحقق إذا كانت الشجرة الفرعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب الفرعي للأخرى، أو إذا اشترك الفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية.

٧. A. Lehrer الترادف تضمن من جانين. (أ) و (ب) يكونان مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) ، و (ب) يتضمن (أ)

ب. الاشتمال أو التضمن Hyponym

وهذا أن تعد علاقة الاشتمال أهم علاقات في السيماتيك التركيبي . والاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد . يكون (أ) مشتمل على (ب) حين يكون (ب) أعلى في تقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل كلمة القرمزي تتضمنها كلمة الأحمر، إذن في التضمن هو مسألة عضوية في فصيلة^{٤٣} .

ج. علاقة الجزء بالكل Part-whole relation

علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح^{٤٤} .
فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه ، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه .

د. التضاد Antonym

يستخدم مصطلح "التضاد" في الدلالة على عكس المعنى، فالكلمة المقابل Opposite هي Antonyms . وغالبا ما يظن أن التضاد عكس الترادف ، ولكن وضع الاثنين مختلف تماما، فاللغات ليست بها حاجة واقعية إلى المترادفات الحقيقة^{٤٥} .

^{٤٣} مختار عمر . علم الدلالة ، ص ٩٩ .

^{٤٤} نفس المرجع ، ص ١٠١ .

^{٤٥} صبري إبراهيم ، علم الدلالة إطار حديد، ص ١٢٢ .

٥. التنافر Incompatibility

التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد . ويتحقق داخل الحقول الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) ، لا يشتمل على (أ) . وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين^{٤٦} . مثل العلاقة بين كلمة خروف وفرس وقط و كلب .

٥. مناهج دراسة المعنى

إنما دراسة المعنى محتجة إلى المنهج الذي يعتبر أن يسهلها ، هناك مناهج كما قد نقله مختار عمر من بعض علماء اللغة ، فهي كما يلي :

١. النظرية الإشارية Referential Theory

وتعنى هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها . وهنا يوجد رأيان :

(١) . أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه أو تقتضي على الاكتفاء بدراسة جانين من المثلث ، وهما الرمز والمشار إليه .

(٢) . أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه أو تتطلب دراسة الجوانب

الثلاثة ، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية^{٤٣} .

^{٤٦} مختار عمر ، علم الدلالة ، ص ١٠١

^{٤٣} نفس المرجع ، ص ٥٥

ب. النظرية التصويرية Ideational Theory

تقتضي هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير اللغوي ، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة التي لا بد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم ، وأن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت، ويستدعى نفس الفكرة في عقل السامع^{٤٤}.

ج. النظرية السلوكية Behavioral Theory

هذه النظرية عند William Alston تركز على ما يستلزمه استعمال اللغة في الاتصال ، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية . وبهذا تحالف النظرية التصويرية التي تركز على الفكرة أو التصور^{٤٥}.

د. منهج السياقي Contextual Approach

وهذا المنهج تعتبر أن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، ويصرح فيرث Firth أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية^{٤٦}.

^{٤٤} نفس المرجع ، ص ٥٧

^{٤٥} نفس المرجع ، ص ٥٩

^{٤٦} نفس المرجع ، ص ٦٨

الباب الثالث

مناهج البحث

وبأن هذا البحث من البحوث الوصفية ، حاولت الباحثة على وصف وتحليل المعنى الدلالي من كلمة اللباس والثياب في القرآن كذلك علاقة بينهما . فاستعملت الباحثة في هذا البحث دراسة وصفية دلالية عن المعنى السياقي .

(١) مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث الوصفي هو الواقع نفسه وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية ^{٤٧} . فالمصدر الرئيسي في هذا البحث فهو القرآن الكريم والمصادر الفرعية هي الكتب التي تتعلق بعلم الدلالة أو المعنى، كذلك تفسير القرآن وأسباب نزوله.

(٢) مناهج جمع البيانات

أما مناهج الذي استعملته الباحثة فهو مناهج الوثائقي وهي البحث عن البيانات كانت كتابة أو ملحوظة أو تسجيلية أو جريدة أو مجلة وغيرها ^{٤٨} .

Kartini Kartono , Pengantar Metodologi Riset Sosial (Bandung : Maju Mundur ,1990), hal.73.

Suharsimi Arikunto , Prosedur Penelitian (Jakarta : Rineka Cipta , 1996) , hal. 234.

بالنظر إلى مشكلات البحث وأهدافها سلكت الباحثة في إجراء جمع البيانات، يجمع الوثائق التي تتضمن عن الدلالة وكذلك عن المعنى السياقي لكلمة اللباس والثياب عند المفسرين. أما إجراء جمع البيانات للحصول على البحث عن كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم فهي:

- بحث كلمة اللباس والثياب في المعجم المفهرس .
- استخراج الآيات اللاتي تتضمن كلمة اللباس والثياب.
- تحليل كلمة اللباس والثياب في القرآن لدقة معرفة معناها نظرا إلى تفسيره.

(٣) منهج تحليل البيانات

١. الطريقة الوصفية

البحوث الوصفية هي البحوث التي تقدم فيها وصفا للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعى لتفسير الأحداث و الظواهر أو تحليلها و الخروج بنظريات و قوانين بقصد التعميم و النبوءة^{٤٩}.

ب. الطريقة القياسية

هي الطريقة تقوم الباحثة بقياس المعلومات عامة فيها ثم تقوم الباحثة بوقائع خاصة^{٥١}. استخدمت الباحثة هذه الطريقة في أخذ آراء العلماء عن علم الدلالة.

^{٤٩} أحمد عثمان ، منهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (الخرطوم : دار جامعة إفريقيا العلمية للنشر ، ١٩٩٠) ، ص ٦٣ .

^{٥١} Sutrisno Hadi , Metodologi Research (Yogyakarta : Andi Offset ,1990), hal .42.

ج. الطريقة الاستقرائية .

وهو منهج ابتداء التفكير من الحقائق والحوادث الخاصة ثم تستنبط منها القاعدة

العامة .^{٥٠}

الباب الرابع

المبحث عن معنى اللباس والثياب في القرآن

اعتمادا على مشكلة البحث في الباب الأول ، هذا الباب تتكون من أربعة أنواع، أعني النوع الأول يشتمل على مجموعة آيات التي تتضمن على كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم ثم معناها معجميا ، ونوع الثالث هو معناها سياقيا . أما النوع الأخير يحتوي على علاقة المعجمي بين كلمة اللباس والثياب نظرا إلى منهاج علاقة الحقول المعجمي .

بعدما قرأت الباحثة القرآن الكريم وفتشته عن كون كلمة اللباس والثياب في معجم المفهرس فوجدت الباحثة آيات اللاتي تتضمن كلمة اللباس في عشر سور ، وكلمة الثياب في سبع سور^{٥٢}، وهي:

١. مجموعة آيات اللاتي تتضمن كلمة اللباس والثياب في القرآن

| آية | سورة | نمرة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------|
| • أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تخانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها (١٨٧) | البقرة | ١ |
| • يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِشًا وَلباس التقوى ذلك | الأعراف | ٢ |

^{٥٢} محمد فؤاد عبد الباقي ، معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (مصر : دار المصرية، ١٩٩٤)، ص ٦٤٥ ، ١٦٢ .

| | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|----|
| <p>خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون (٢٦)</p> <p>• يآبني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبيكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوأتها إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (٢٧)</p> | | |
| <p>• وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها و ترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله و لعلكم تشكرون (١٤)</p> <p>• و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (١١٢)</p> | التحل | .٣ |
| <p>• أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب و يلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتقا (٣١)</p> | الكهف | .٤ |
| <p>• و علمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون (٨٠)</p> | الأنبياء | .٥ |
| <p>• إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا و لباسهم فيها حرير (٢٣)</p> | الحج | .٦ |

| | | |
|-----|---------|------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٠ | الفرقان | • وهو الذي جعل لكم الليل لباسا و النوم سباتا وجعل النهار نشورا (٤٧) |
| ٨٠ | الفاطر | • جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (٣٣) |
| ٩٠ | الدخان | • يلبسون من سندوس واستبرق متقابلين (٥٣) |
| ١٠٠ | النبأ | • وجعلنا الليل لباسا (١٠) |

• كلمة الثياب

| آية | سورة | آية |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----|
| • ألا أنهم يتنون صدورهم ليستخفوا منه ^ف إلا حين يستغشون ثيابهم ^ل يعلم ما يسرون وما يعلنون ^ج إته عليهم بذات الصدور (٥) | هود | ١٠ |
| • أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتقفا (٣١) | الكهف | ٢٠ |
| • هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعتم لهم ثياب من النار ^ف يصب من فوق رؤوسهم الحميم (١٩) | الحج | ٣٠ |

| | | |
|-----|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤ . | التور | <p>• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ۚ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ ۚ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨)</p> <p>• والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة ۗ وأن يستعففن خير لهن ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠)</p> |
| ٥ . | نوح | <p>• وَإِذْ كَلَّمْنَا نوحًا أَنِ اقْبِرْ بِأَصَابِعِكَ فِي أذُنَيْكَ وَاسْتَعِشْ رَحْمَةَ رَبِّكَ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧)</p> |
| ٦ . | المدثر | <p>• وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ (٤)</p> |
| ٧ . | الإنسان | <p>• عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُوسٌ خَضِرٌ وَسَبْرُقٌ صُلْبٌ وَحُلُوفٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ ۚ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١)</p> |

(أ) . معنى كلمة اللباس و الثياب معجميا

قبل أن ندخل إلى معنى كلمة اللباس و الثياب سياقيا، فينبغي علينا معرفة معناها

المعجمي دفعا لتسهيل فهم المعنى السياقي .

١) . لباس جمع من لبس هو مصدر من فعل لبس (بكسر الباء) أي بمعنى ما يستر الجسم أو ما يلبس^{٥٣} . ولبس : اللام و الباء و السين أصل صحيح واحد ، يدل على مخالطة و مداخلة . من ذلك لبست الثوب ألبسه، وهو الأصل ، ومنه تنفرع الفروع ، و اللبس : اختلاط الأمر ، يقال لبست عليه الأمر ألبسه و بكسر الباء " ^{٥٤} .

٢) . أما الثياب جمع من الثوب مصدر من ثاب بمعنى الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس لأنه يلبس ثم يلبس و ثياب إليه ، وربما عبّروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب^{٥٥} . و الثوب الثاء و الواو و الباء قياس صحيح من أصل واحد بمعنى العود الرجوع من فعل الماضي ثاب أو رجع^{٥٦} .

٢. معنى كلمة اللباس و الثياب سياقيا

وبعد معرفة معنى المعجمي ندخل الآن إلى وصف المعنى السياقي من كلمة اللباس و الثياب. فمعنى سياقي هو معنى الكلمة الذي يؤثر بحالة النطق، شخصية المتكلم وكذلك أثر الكلام أو ما يوضحه سياق الحال وأن استعمال السياق الحال بالمعنى الفني الذي استعمله أستاذنا فيرث Firth فيما ذكر. وقد كان يأخذ في الاعتبار الأقوال والأشخاص والأفعال...، و غيرها مما يكون في الموقف الذي تستعمل فيه اللغة^{٥٧}.

^{٥٣} محمد عبي الدين عبد الحميد و محمد عبد اللطف السبكي ، المختار من صحاح اللغة (بيروت : دار السرور ، ١٩٣٤) ، ص ٤٦٦ .

^{٥٤} أبي الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا ، معجم المقاييس في اللغة (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٩٩٤) ، ص ٢٣٩ .

^{٥٥} نفس المرجع ، ص ٦٦

^{٥٦} عبد اللطف السبكي ، المختار من صحاح اللغة ، ص ١٨٧

^{٥٧} محمد احمد أبو الفرج ، معجم اللغوية (مصر : دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٩٦٦) ص ١٠٧

عرفنا أن المعنى يوجد أيضا في سياق الحال لأن اللغة داخل السياق دائما. لذا من الممكن أن نعرف المعنى أو المقصود منه نظرا إلى السياق، من ناحية السياق اللغوي أو السياق الحالي - عند علماء المعاصرين - حين نطق الكلام. ونظرا إلى أن هذا المبحث عن القرآن، فلذا في أول مرة لابد علينا معرفة ما يتعلق به من المتكلم أو مكان التنزيل وحالة الثقافية من المجتمع الذي نزل القرآن فيه. وكل منها تعتبر بالسياق الحال حين نزل القرآن أو كلام الله وخصوصا آيات اللاتي تتضمن كلمة اللباس والثياب.

أ. المتكلم

إنما تكلم عن شخصية المتكلم في هذا البحث عن كلمة اللباس والثياب في القرآن فندرس كلام الله تعالى، أي فطبعا المتكلم هنا " الله عز وجل " . والله هو اسم الذات الواجب الوجود^{٥٨}. وما المراد من الله عن استعمال كلمة اللباس والثياب في القرآن الكريم فسوف نأتيه في المبحث التالي.

ب. حالة الثقافة ومكان التنزيل

إن الجو الإقليم أثرا طبيعيا في حياة أهلها، فهو الذي ينهج لهم سنن معاشهم ونظام اجتماعهم، ويكون الكثير الغالب من أخلاقهم وطباعهم، أنزل الله القرآن في جزيرة العرب (مكة ومدينة) أي في المجتمع العرب، هذه الجزيرة يعرف بالمنطقة التي تكون بالصحراء فالجو

^{٥٨} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ط. واحد وعشرون، ١٩٧٦)، ص ١٦.

فيها حارا فلذا هذا المجتمع معروف بالوحش أي جمود القلب وحب الغزو^{٥٩}. أما مكان التنزيل يتعلق بالمكي والمدني :

♦ المكي هو ما نزل قبل الهجرة وان كان نزوله بغير مكة، ويدخل فيه ما نزل على النبي ص.م في سفر الهجرة ونزل بمكة ويدخل بمكة ضواحيها كالمنازل عليه بمنى وعرفة والحديبية، وكذلك ما وقع خطبا لأهل مكة^{٦٠}.

♦ المدني هو ما نزل بعد الهجرة وان كان نزوله بغير مدينة، ويدخل فيه ما نزل على النبي ص.م في أسفاره بعد الهجرة ونزل بالمدينة ويدخل بمكة ضواحيها كالمنازل عليه ببدر وأحد، وكذلك ما وقع خطبا لأهل مدينة^{٦١}.

ج. أثر الكلام...

القرآن في أول نزوله بالمجتمع العربية الجاهلية، لم يهتموا به ولكن لذ المجتمع العربية الذين ينالون هداية من الله فطبعوا جعلوه مظهر الحياة العقلية والحياة الأدبية. وكذلك بأن القرآن من كلام الله أو رسالة الله إلى الإنسانية كافة، والقرآن يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة الروحية والعقلية والبدنية...^{٦٢}. فمن الواجب معرفة معانيها وطاعته في الحياة.

^{٥٩} أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٦) ص ١٠-١١.

^{٦٠} أبو شهيب، المدخل لدراسة القرآن، ص ١٩٩-٢٠٠.

^{٦١} نفس المرجع، و نفس الصفحة

^{٦٢} نفس المرجع، ص ١٢

وفي هذا البحث استعملت الباحثة تفسير الجامع الأحكام القرآن لابن الفرج القرطبي و صفوة التفسير لمحمد علي الصابوني وكذلك مختصر تفسير ابن كثير لمحمد علي الصابوني ثم أسباب نزول القرآن لوصف المعنى السياق عن كلمة اللباس والثياب . فعنى كلمة اللباس والثياب سياقيا في آية القرآن فكما يلي:

(أ) . كلمة اللباس

(١) . سورة الكهف ٣١ : ويلبسون ثيابا خضرا من سندوس وإستبرق

هذه السورة من المكية ، بقول القرطبي كلمة يلبسون فعل مضارع بمعنى يستتر الجسم بثياب أي يستعمل الغطاء . وهذه الآية تتكلم عن جنة عدن ، والجنة ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر . جنة عدن أي جنات إقامة ومنه سمي المعدن لأن الناس يقيمون فيه بالصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه ولذا لم يزل كلمة يلبسون بمعنى يستعمل أو يستتر بثياب^{٦٣} ، موافقتا برأي ابن كثير . وعند الصابوني أي هم رافلون في ألوان من الحرير^{٦٤} .

(٢) . سورة الدخان ٥٣ : ويلبسون من سندوس وإستبرق

^{٦٣} أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجمع لأحكام القرآن ، (القاهرة ، دار الشعب ، ط. الثانية) ، المكتبة الألفية للسنة النبوية في (CDROM) ، الإصدار ١،٥ ، الأردن ، ١٩٩٩ . ص ٤

^{٦٤} محمد علي الصابوني ، صفوة التفسير (مكة المكرمة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٦) ص ١٩١ .

متساويا بسورة الكهف ٣١ من المكية وهذه الآية بقول القرطبي تتكلم عن الجنة ، و الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم تنزل كلمة يلبسون بمعنى يستعمل أو يستتر بثياب ، لكن في هذه الآية ما يلبس أي ثياب يستعمله أهل الجنة . وهذا بمعنى ينالون النعمة بثياب مما ورق من الديباج وما غلظ منه ^{٦٥} ، موافقتا بالقرطبي .

(٣) . سورة البقرة ١٨٧ : هن لباس لكم . وأتم لباس لهن

هذه السورة من المدنية ، كلمة اللباس الأولى بمعنى زوجة والثاني بمعنى زوج . لأن من ناحية السياق اللغوي أي من منهاج التضام collocation لهما مستوى المشار . ويقول القرطبي والصابوني كلمة اللباس سمي بالثوب أو سمي امتزاج كل واحد بصاحبها لباسا : لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب . ونظرا إلى سياق الحال أو أسباب نزوله ، نزلت هذه الآية في شهر رمضان ليلا أي في حالة الصيام في إباحة الرفث فيه أو على أن الجملة قبلها يتكلم عن الرفث أي كناية عن الجماع لأن الله عز وجل كريم يكتفي ، والرفث بقول ابن عباس كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرأته . ويقول زكريا اللباس بمعنى امرأة الرجل ، والزوج لباسها ^{٦٦} . سمي بذلك لأن كل واحد منهما ستر لصاحبه فيما يكون

^{٦٥} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM) ، ص ٨

^{٦٦} نفس المرجع و نفس الصفحة

بينهما من الجماع من أبصار الناس . شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتل على لابس^{٦٧} .

(٤) . سورة النحل ١٤ : ... وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك ...

هذه السورة من المكية ، وقد اتفق القرطبي بقول الصابوني أن تلبسونها في هذه الآية أي تستعمل شيء من غير اللباس لكن الجواهر النفسية من البحر ، ونظرا إلى سياق الكلام قبله أي وتستخرجوا من البحر، فلذا تلبسون حلية أي ما يلبس العباد هي اللؤلؤ والمرجان^{٦٨} .
سورة النحل ١١٢ : ... فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .

عند القرطبي في هذه الآية اللباس لم تكن بمعنى ما يلبس أو ما يستر من غطاء (ظاهر-) ، لأن من مظاهر التضام ، سمي الجوع بلباس لأن يظهر عليهم من الهزل وشحوبة اللون وسواء الحال ما هو كاللباس^{٦٩} . و بمعنى سلب الله قوم الذين لم يشكروه نعمة الأمن و الاطمئنان ، و أذاقهم آلام الخوف والجوع والحرمات وكذلك يقول ابن كثير أي ألبسها و أذاقها الجوع بعد أن كان يجبي إليهم ثمرة كل شيء و يأتيها رزقها وغدا لكنهم استعصوا بالله فأذهبت كل شيء فأكلوا العلهز وبدلوا بأمنهم خوفا^{٧٠} .

^{٦٧} الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص ١٢٣

^{٦٨} نفس المرجع ، ص ١٢١

^{٦٩} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM) ، ص ١٣

^{٧٠} الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير (بيروت : دار الكتب العلمية) ، ص ٣٤٩ .

ونظرا إلى سياق الكلام منه بأن هذه الآية يشرح عن الابتلاء للذين كفروا إلى الله أي حالهم ، إذا اللباس داخل السياق (لباس الجوع ولباس الخوف) بمعنى الجوع والخوف نفسه وأما اللباس ليس له معنى بإضافته بالكلمة الجوع والخوف.

(٥) . . سورة الفرقان ٤٧: ...وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا...

هذه السورة من المكية ، موافقا لابن كثير عند القرطبي الليل يسمى بلباس في هذه الآية أي أنهما يستران الشيء ، يعني ستر للخلق . يقوم مقام اللباس في ستر البدن . وقال الطبري أن وصف الليل باللباس تشبيها من حيث يستر الأشياء ويغشاها^{٧١} . لهما مستوى التضام collocation في ستر البدن وستر الأرض (بالظلم) .

(٦) . سورة الحج ٢٣ وسورة الفاطر ٣٣ : ...ولباسهم فيها حرير .

هذه الآية بقول القرطبي تتكلم عن الحياة في الآخرة أي عن إباحة لبس الحرير في الآخرة ولا في الدنيا أي اللباس ما يلبس أو ثياب أهل الجنة فيها^{٧٢} ، وعند ابن كثير أي مقابلة ثياب أهل النار وكذلك معناها فيها أي جميع ما يلبسونه من فرشهم وستورهم حرير ، وهو أعلى مما في الدنيا بكثير .

^{٧١} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM) ص ١٣

^{٧٢} الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ١٤٩

(٨) . سورة الأنبياء ٨٠: ...وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم
 هذه السورة من المكية ، كلمة لبوس بمعنى كثير اللباس ، أو كل ما يلبس من الثياب
 أما اللبوس عند العرب في هذه الآية هو الثياب و السلاح . درعا كان أو سيفا كان أو
 رحا . وهذه الآية تشرح عن قصة نبي داود عليه السلام أي علمه الله على صنعة كثير
 اللباس أو اتخاذ الدروع نظرا إلى الجملة بعده ، لتحصنكم من بأسكم التي تتكلم عن البأس
 فطبعا لبوس بمعنى كثير اللباس من الحديد أو الدروع . و هي بمعنى الملبوس نحو الركوب
 والحلوب^{٧٣} . و بقول ابن كثير لبوس بمعنى الدروع بإلانة الحديد^{٧٤} .

(٩) . سورة النبأ ١٠: ... وجعلنا الليل لباسا

هذه السورة من المكية ، عند القرطبي كلمة اللباس في هذه الآية بقول الطبري أي
 بقول ابن جبير ، سكتنا لكم . الليل يسمى بلباس هنا أي لهما مستوى التضام
 collocation أنهما يستران الشيء ، يعني ستر للخلق يقوم مقام اللباس في ستر البدن . و
 قال الطبري أن وصف الليل باللباس تشبيها من حيث يستر الأشياء ويغشاها^{٧٥} . وعند
 الصابوني الليل كاللباس يغشاكم ويستركم بظلامه كما يستركم اللباس، وتغطيكم ظلمته كما
 يغطي الثوب^{٧٦} .

^{٧٣} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM)، ص ١٥

^{٧٤} الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ٢٧٠

^{٧٥} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM)، ص ٧

^{٧٦} الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص ٥٠٨

١٠. سورة الأعراف ٢٦ : أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير

هذه السورة من المكية ، يمتن تعالى على عباده بما جعل لهم من اللباس و الريش، بقول ابن كثير اللباس أي ستر العورات وهي السوآت^{٧٧} . وكلمة اللباس الأولى بمعنى غطاء الذي يستر العورة و لكن ليس بشكله أي بقول المفسرين بأن ما أنزل الله اللباس ولكن أنزل الله من السماء مطراً الذي ينبت القطن والكثان فصنَعَ اللباس منهما^{٧٨} . أما اللباس الثاني ليس بمعنى ما يلبس أو ما يستر الجسم ظاهراً ، هناك معان السياقي حيث ننظر إلى نظرية التعبيرات idioms من كلمة اللباس بكلمة التقوى أو إضافة اللباس بالتقوى التي يحصل المعنى المتفرقة من المعنى المعجمي .

و سوف يأتي معان اللباس نظراً إلى السياق اللغوية بقول بعض العلماء المفسرين فهي كما

يلي^{٧٩}:

| معنى | علماء | نمرة |
|--------------------------------------------------------|----------------|------|
| الحياء | معبد الجهني | ١ . |
| العمل الصالح ، السمات الحسن في الوجه | ابن عباس | ٢ . |
| الدرع والمغفر : والساعدان والساقان، يتقي بهما في الحرب | زيد بن علي حسن | ٣ . |
| الخشية لله | عروة بن الزبير | ٤ . |

^{٧٧} الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ١٢

^{٧٨} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM) ، ص ٢

^{٧٩} الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ١٢

| | | |
|-----|--------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥ . | ابن زيد | ستر العورة |
| ٦ . | بعض العلماء الأخرى | - لبس الصوف والخشن من الثياب مما يتواضع به لله تعالى ويتعبد له - استشعار تقوى الله تعالى فيما أمر به ونهي عنه . |

سورة الأعراف ٢٧:.... ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتتهما....

بقول القرطبي لباس في هذه الآية بمعنى النعمة أو الحياء لأنها يقص على حالة النزول آدم وهواء إلى الدنيا من بعد الأكل ثمرة الخلد، وهذه الآية دليل على وجوب ستر العورة، وينزع عنهما لباسهما فيه التحذير من زوال النعمة من الله. أي المراد أن بزوال الحياء ظهرت عورتها حتى زالت نعمة الحياة في الجنة^{٨٠}، واتفقا الصابوني وابن كثير .

(ب) كلمة الثياب

(١) . سورة الحج ١٩:.... قطعت لهم ثياب من النار...

بقول القرطبي في رواية المسلم عن قيس بن عباد وقال سمعت أبا ذر أن هذه الآية نزل في معركة بدر أي حين اختصم خصمان: حمزة، عبيده وعلي بن أبي طالب مع عتبة، شيبه ووليد بن عتبة هم يختصمون عن أمر ربهم. ولكن في رواية الأخرى عن ابن عباس حالة التنزيل من هذه الآية هي حين تعارض المسلمين بأهل الكتاب، أي أهل الكتاب يعتقدون

^{٨٠} القرطبي، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM)، ص ١٢

أنهم أفضل أمة عند الله لأن كتابهم أنزل قبل نزول القرآن ، وكذلك المسلمون يعتقدون أنهم أفضلوا أيضا عند الله ، فنزلت هذه الآية ^{٨١} .

نظرا إلى سياق اللغوي كلمة الثياب بمعنى ما يلبس أو قطعة غطاء من النار، أما ثياب من النار بقول ابن كثير أي ثياب من نحاس وهو أشد الأشياء حرارة إذا حمي ^{٨٢} ، و داخل التعبيرات (Idiom) يقصد سدة العذاب من الله للكافرين لأن هذه الآية تتكلم عن الأجر لهم .

(٢) . سورة الإنسان ٢١:..... عليهم ثياب سندوس خضر واستبرق....

هذه السورة من المدينة وهذه الآية بقول الصابوني، القرطبي وابن كثير تتكلم عن السلام أو جنة السلام ، والجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يزل ثياب في هذه الآية أي ثياب من غير ثياب الدنيا وهو الحرير يستعملها أهل الجنة .
(٣) . سورة نوح ٧:..... جعلوا أصابعهم في أذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا .

هذه السورة من المكية وهذه الآية بتفسير القرطبي تتكلم عن قصة نوح عليه سلام من دعوته أي حالة أمته حين دعاهم إلى إيمان بالله، استغشوا بثياب أو بغطاء لثلا يراهم ^{٨٣} ، عند ابن جرير عن ابن عباس تنكروا له لثلا يعرفهم وقال سعيد بن جبير غطوا رؤوسهم لثلا

^{٨١} نفس المرجع ، ص ١

^{٨٢} محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ٥٣٧

^{٨٣} القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن في (CDROM) ، ص ٢

يسمعوا ما يقول^{٨٤}. فلذا معنى الثياب داخل الجملة يعني هم لم يبالوا دعوة نوح حيث يسترون وجوههم بثياب وهذا أيضا بمعنى اختفى من نبي نوح وتركه .

(٤) . سورة المدثر ٤: ... و ثيابك فظهر...

هذه السورة من المكية نزلت في أول بعوث رسول الله معنى سياقي من الثياب في هذه الآية بقول الصابوني أي أمر الله محمد صلى الله عليه و سلام على حرس الطهارة فيما يستر البدن دائما، أي المراد ليس الثياب فحسب ، بل كل ما في البدن و حوله منه القلب^{٨٥} ، موافقا لابن كثير . فمعنى ثياب في هذه الآية ما في البدن وكذلك ثياب كناية للبدن و القلب ، أي لا بد طاهر من الإثم أو المعاصي .

(٥) . سورة النور ٥٨ : ... وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة من بعد العشاء ثلاث عورات....

النور ٦٠ : ... أن بضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة....

هذه السورة من المدينة ، بقول ابن كثير شرح الله فيها عن أسس المعاملة داخل الأسرة أو اشتملت على استئذان الأقارب بعضهم بعض ، و قص فيها عن الأيمان . فالثياب من الظاهرة في آية الأولى بمعنى ثياب للقبولة^{٨٦} ، أي في وقت الظهر حين تخلعونها .

و الثياب في آية الثاني بقول القرطبي بمعنى الجلباب أو الحمار أو الرداء بقول ابن عباس . و روي عن ابن مسعود أيضا : من جلابيهن و العرب تقول امرأة واضع ، للتي

^{٨٤} محمد على الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ٥٣٧

^{٨٥} الصابوني . صفوة التفسير ، ص ٣٤٣

^{٨٦} محمد على الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص ٢١٧ .

كبرت فوضعت حمارها . وقال قوم : الكبيرة التي أيست من النكاح ، لو بدا شعرها فلا بأس ، فعلى هذا يجوز لها وضع الحمار ، والصحيح أنها كالشابة في التستر بقول ابن مسعود وابن جبير وغيرهما^{٨٧} . وهذا نظرا إلى سياق الكلمة بعده أي غير متبرجات بزينة ولذا الثياب هنا ليس بمعنى كل ما يستر الجسم .

(٦) . سورة هود ٥ : ...ألا حين يستغشون ثيابهم^{٨٧} لا يعلم ما يسرون وما يعلنون....

هذه السورة من المكية ، بقول ابن كثير في رواية ابن جرير عن عبد الله بن شدد أنزل الله هذه الآية لتقص على حالة المنافقين حين يلتقون برسول الله ، أنهم تولون عنه وتسترين بالثياب ، الثياب بمعنى ساتر أو غطاء . أي من بعد عمل السيئات يظنون التستر بالثياب يستخفون من الله^{٨٨} . لكن في الجملة ويستغشون ثيابهم بمعنى يغطون رؤوسهم بثيابهم ، أخفى ما يكون العبد إذا حنى ظهره واستغش ثوبهم في نفسه .

(٧) . سورة الكهف ٣١ : ... ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق....

هذه السورة من المكية ، كما قد ذكر عن معنى اللباس ، هذه الآية بقول ابن كثير تتكلم عن جنة عدن ، والجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . جنة عدن أي جنات إقامة ومنه سمي المعدن لأن الناس يقيمون فيه بالصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه ، ولذا لم تزل كلمة ثياب في هذه الآية هو ما يلبس أهل الجنة أخضر

^{٨٧} أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تفسير القرطبي (القاهرة : دار الشعب ، دون سنة) ص ٤٧٠١ .

^{٨٨} محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ٥٦٨ .

اللون من رقيق الحرير^{٨٩}. تفرق بما يلبسه الناس في الدنيا أي ثياب غير حقيقة يستعمله أهل الجنة أي للحياة في الآخرة .

٣ . علاقة المعجمي بين اللباس و الثياب

الكلمات في المعجم إذن ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة للدخول في أكثر من سياق ، ومن ثبوت ذلك لها يأتي بالضرورة تعدد معناها، واحتماله في حالة الأفراد^{٩٠}. وقد بحثنا عن المعنى المعجمي والمعنى السياقي ، دفعا لمعرفة علاقة المعنى من كلمة اللباس والثوب ، لأن بقول فيرث Firth أن " العلاقة المعنى تُعرَف أو تُعتبر إذا كانت الكلمة داخل السياق في استعمالها"^{٩١}.

اعتمادا على تحليل معنى من ناحية السياق، فعرفنا أن علاقة بين كلمة اللباس والثوب داخل الحقل المعجمي أي مترادف بينهما . والترادف هو " عدد الألفاظ بمدلول واحد" . كلمة اللباس مترادف بكلمة الثوب لأن لهما مستوى المعنى المعجمي هو ما يستر الجسم أو ما يلبس أو لها مستوى المشار إليه وكلاهما بمعنى ما يستر الجسم أو غطاء ، لكن ليس بترادف تام مناسبا برأي بلوم فيلد Bloomfield عن عدم ترادف تام لو كان لم يزل في وجه الاختلاف ، وهذا لو نظرنا كلمة اللباس والثياب معجميا أو سياقيا هناك فرق بينهما . كلمة اللباس في بعض الأحيان تستعمل ليعبر أمرا بمعنى

^{٨٩} نفس المرجع ، ص ٤١٨

^{٩٠} حلمي خليل ، مقدمة لدراسة اللغة، ص ١٥٧ .

^{٩١}

ظاهر وباطن (داخل التعبيرات) وكذلك بمعنى الجواهر أو الزينة وهذا مثل : هن لباس لكم
 و لباس التقوى الليل لباسا . و أما كلمة الثياب على الأكثر تستعمل ليعبرَ أمرا ظاهرا أو
 ثياب في نفسها أو شكلها الذي تستر الجسم و يغشاه لو كان مثل الثياب لأهل الجنة (خضرا من
 سندوس وإستبرق) . فلذا كلاهما متساويا في المعنى المعجمي ولا في المعنى السياقي . لأن اللغة
 داخل السياق دائما

الباب الخامس

الاختام

بعد ما بحثت الباحثة بدقة عما في أسئلة البحث فاستطعت على إعطاء الخلاصة والاقتراحات

عن هذا البحث في هذه الفرصة كما يلي :

أ. الخلاصة

١. مجموعة آية اللاتي تتضمن كلمة اللباس و الثياب في القرآن ا و المعنى المعجم منها:

◊ كلمة اللباس

| نمرة | سورة و آية |
|------|-----------------|
| ٠١ | البقرة ١٨٧ |
| ٢ | الأعراف ٢٦، ٢٧٨ |
| ٣ | النحل ١٤، ١١٢ |
| ٤ | الكهف ٣١ |
| ٥ | الأنبياء ٨٠ |
| ٦ | الحج ٢٣ |
| ٧ | الفرقان ٤٧ |
| ٨ | الفاطر ٣٣ |
| ٩ | الدخان ٥٣ |
| ١٠ | النباء ١٠ |

◆ كلمة الثياب

| تمرة | سورة و آية |
|------|---------------|
| ١ | هود ٥ |
| ٢ | الكهف ٣١ |
| ٣ | الحج ١٩ |
| ٤ | النور ٥٨ ، ٦٠ |
| ٥ | نوح ٧ |
| ٦ | المدثر ٤ |
| ٧ | الإنسان ٢١ |

◆ المعنى المعجمي لكلمة اللباس و الثياب

أ) لباس هو مصدر من فعل لبس (بكسر الباء) أي بمعنى ما يستر الجسم أو ما يلبس ولبس: اللام و الباء و السين أصل صحيح واحد ، يدل على مخالطة و مداخلة. من ذلك لبست الثوب ألبسه ، وهو الأصل ، ومنه تفرع الفروع ، و اللبسُ : اختلاط الأمر ، يقال لبست عليه الأمر ألبسه و بكسر الباء ."

ب) أما الثياب جمع من الثوب مصدر من تاب بمعنى الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس لأنه يلبس ثم يلبس و ثياب إليه ، وربما عبروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو ظاهر الثياب. و الثوب الثاء و الواو و الباء قياس صحيح من أصل واحد بمعنى العود الرجوع من فعل الماضي تاب أو رجع .

٢. المعنى السياقي لكلمة اللباس و الثياب

◆ كلمة اللباس

| نمرة | سورة + آية | كلمة | معنى سياقي |
|------|-------------------|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | البقرة ١٨٧ | هن لباس لكم و أتم لباس لهن | اللباس الأولى بمعنى زوجة الثاني بمعنى زوج |
| ٢ | الأعراف ٢٦، ٢٧ | أنزلنا عليكم لباسا (٢٦) ينزع عنها لباسها (٢٧) | الأولى بمعنى غطاء الذي يستر العورة أو السوء الثاني بمعنى الحياء ، عمل صالح ، السمات الحسن في الوجه ، الخشية لله . الخ |
| ٣ | التحل ١٤ ١١٢، | حلية تلبسونها (١٤) . لباس الجوع و الخوف (١١٢) | ما يلبس من جواهر النفسية (التؤلؤ و المرجان) (١٢) الجوع و الخوف (١١٢) |
| ٤ | الكهف ٣١ | ويلبسون ثيابا خضرا من سندس و استبرق | جميع ما يلبسونه من فرشهم و ستورهم حرير ، و هو أعلى مما في |
| ٥ | الأنبياء ٨٠ | وعلمناه صنعة لبوس | كثير اللباس من الحديد أو الدروع . و بأن أرد الله هنا الدرع ، و هو بمعنى الملبوس نحو الركوب و الحلوب |
| ٦ | الحج ٢٣ | ولباسهم فيها حرير | جميع ما يلبسونه من فرشهم و ستورهم حرير، و هو أعلى مما في الدنيا بكثير |

| | | | |
|----|------------|-----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧ | الفرقان ٤٧ | جعل لكم الليل لباسا | ستر للخلق يقوم مقام اللباس في ستر البدن |
| ٨ | الفاطر ٣٣ | ولباسهم فيها حرير | جميع ما يلبسونه من فرشهم و ستورهم حرير، وهو أعلى مما في الدنيا بكثير |
| ٩ | الدخان ٥٣ | يلبسون من سندس وإستبرق مقابلين | يستعمل أو يستتر بثياب. أي هم رافلون في ألوان من الحرير |
| ١٠ | النبأ ١٠ | وجعلنا الليل لباسا | ستر للخلق يقوم مقام اللباس في ستر البدن وصف الليل بلباس تشبيها من حيث يستر الأشياء |

• كلمة الثياب

| نمرة | سورة و آية | كلمة | معنى سياقي |
|------|------------|---------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | هود ٥ | يستغشون ثيابهم | استغشوا بغطاء ، غطوا رؤوسهم كي لا يسمعوا قول نوح |
| ٢ | الكهف ٣١ | ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق | ما يلبس أهل الجنة أخضر اللون من رقيق الحرير ، ثياب يستعملها أهل الجنة |
| ٣ | الحج ١٩ | ثياب من النار | أو قطعة غطاء من النار، أما ثياب من النار أي ثياب من نحاس وهو أشد الأشياء حرارة إذا حمي |

| | | | |
|---|--------------|---------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤ | النور ٥٨، ٦٠ | تضعون ثيابكم من الظهيرة (٥٨) أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة | الأول بمعنى ثياب للقبولة الثاني بمعنى الجلباب أو الحمار أو الرداء ليس كل ما يستر الجسم |
| ٥ | نوح ٧ | واستغشوا ثيابهم | يغطون رؤوسهم ليستخفون من الله |
| ٦ | المدثر ٤ | وثيابك فطهر | ما في البدن ، كذلك كناية للبدن والقلب أي لا بد طاهر من عمل سوء |
| ٧ | الإنسان ٢١ | عاليمهم ثياب سندوس خضر و استبرق | ثياب غير ثياب الدنيا أي من الحرير |

٣ . علاقة اللفظ بين اللباس و الثياب

كلمة اللباس مترادف بكلمة الثوب لأن لهما مستوى المعنى المعجمي هو أو لها مستوى المشار إليه و كلاهما بمعنى *pakaian atau sesuatu yang meliputi tubuh* . لكن ليس بترادف تام مناسباً برأي بلوم فيلد Bloomfield عن عدم ترادف تام لو كان لم يزل في وجه الاختلاف ، وهذا لو نظرنا كلمة اللباس و الثياب معجمياً أو سياقياً فسوف نجد فرق بينهما . كلمة اللباس في بعض الأحيان تستعمل ليعبرَ أمراً بمعنى ظاهر و باطن . و أما كلمة الثياب على الأكثر تستعمل ليعبرَ أمراً ظاهراً أو ثياب في نفسها أو شكلها الذي تستر الجسم و يغشاه لو كان مثل الثياب لأهل الجنة . فلذا كلاهما متساويان في المعنى المعجمي و لا في المعنى السياقي .

ب. الاقتراح

أشكر الله تعالى شكرا جميلا وإني أتوجه بأجزل الشكر إلى كل من ساعدني في كتابة هذا البحث . بناء على ما يستنتج به الباحثة من مبحثها فينبغي عليها إعطاء الاقتراحات إلى :

١ . طلاب و طالبات الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودنية بمالانج في شعبة اللغة العربية أن

يبدلوا جهودهم في تعليم اللغة العربية على الأخص عن علم اللغة وفقه اللغة .

٢ . مدرسي اللغة العربية أن يهتم تعليم طلابهم في معرفة علم اللغة و علم اللغة .

٣ . العامة ، أرجو كل من يطلع على هذا البحث أن يلتمس لي العذر إن كنت قصرت و

يرشدني إلى شكل الصواب إن كنت أخطأت و أن يصح نسخته على ما جاء في هذه

الكتابة .

واستغفر الله من كل خطيئة و زلل ، و لعل جميع جهودي فيه تدخل في الأعمال الصالحة، يا مجيب

السائلين ، ربنا زدنا علما نافعا و رزقنا فهما و جعلنا من الصالحين، آمين .

المراجع

- إبراهيم، السيد صبري . علم الدلالة إطار جديد . الإسكندرية: دار المعرفة ، ١٩٩٥ .
- ابن منظور، جمال محمد ابن كريم . لسان اللسان . لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ .
- ابن زكريا، بن حسين ابن فارس . معجم المقاييس في اللغة . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،
١٩٩٤ .
- أبو الفرج ، محمد احمد . معاجم اللغوية . مصر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٦ .
- أبو شهبه ، محمد بن محمد . المدخل لدراسة القرآن الكريم . القاهرة : المكتبة السنة ، الطبعة الجديدة،
١٩٩٢ .
- أحمد عثمان . مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية . الخرطوم : دار جامعة إفريقيا
العلمية للنشر، ١٩٩٠ .
- الداية، فايز . علم الدلالة العربية . لبنان : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٦ .
- الصابوني ، محمد علي . صفوة التفسير ، مكة المكرمة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٦ .
- الصابوني ، محمد علي . مختصر تفسير ابن كثير . بيروت لبنان : دار الكتب العلمية .
- القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري . تفسير القرطبي . القاهرة : دار الشعب .
- القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري . الجامع لأحكام القرآن . الأردن : دار الشعب، ط .
- الثانية القاهرة : المكتبة الأنفية للسنن النبوية في (CDROM) ، الإصدار ١,٥ .

القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية . المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

الشريف، ١٩٩٧ .

حسن الزيات ، أحمد . تاريخ الأدب العربي بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٦ .

حسان ، تمام . اللغة العربية معناها ومبناها . المغرب : دار الثقافة ، ١٩٧٣ .

خليل ، حلمي . الكلمة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ .

خليل ، حلمي . مقدمة لدراسة اللغة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ، ١٩٩٦ .

عبد الباقي، محمد فؤاد . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . سورابايا: أعكس، ط. الرابعة ،

١٩٩٤ .

عبد الحميد، محمد محي الدين والسبكي، محمد عبد اللطف . المختار من صحاح اللغة . بيروت:

دار السرور، ١٩٣٤ .

عمر ، أحمد مختار . علم الدلالة . الكويت : دار العروبة ، ١٩٨٢ .

مجاهد، الدكتور عبد الكريم . الدلالة اللغوية عند العرب . الأردن : دار الضياء .

مألوف ، لويس . المنجد في اللغة والأعلام . بيروت : دار المشرق ، ط. الواحد والعشرون .

وافي ، علي عبد الواحد . علم اللغة . مصر: دار النهضة ، ١٩٨٣ .

Aminudin. *Semantik Pengantar Studi Makna*. Jakarta: CV Sinar Baru, 1988.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian* . Jakarta: Rineka Cipta, 1996.

Chaer, Abdul . *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta: Rineka Cipta. 1995.

Furchan,Arief . *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*. Surabaya: Usaha Nasional , 1982.

Hadi ,Sutrisno . *Metodologi Research*. Yogyakarta: Andi Offset, ,1990 .

Kartono, Kartini. *Pengantar Metodologi Riset Sosial*. Bandung: Maju Mundur, 1990.

Majid ,Nurcholis. *Kaki Langit Peradaban Islam*. Jakarta: Paramadina, 1997.

Zaini ,Syahminah . *Isi Pokok Ajaran Al-qur'an*. Jakarta: Kalam Mulia, 1996.